

الأداة ٤: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في
الأوضاع الإنسانية



مقدمة

يُحتمل أن يكون ١٥ بالمائة من أي مجتمع أشخاص ذوي إعاقة. ١ وقد يكون هذا المعدل أعلى في المجتمعات الفارّة من النزاعات أو الكوارث بالنظر إلى أنه أثناء الصراعات يزداد احتمال تعرض الأشخاص لعاهات جديدة ويصبح وصولهم إلى العلاج الطبي محدوداً.

يُعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة من بين الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً اجتماعياً في أي مجتمع يعاني من أزمات. فقد يكونون معزولين في منازلهم أو قد يتم إغفالهم أثناء تقييم الاحتياجات أو عدم استشارتهم لدى تصميم البرامج. وقد يصادفون صعوبات أيضاً في الوصول إلى برامج المساعدة الإنسانية نظراً لمجموعة مختلفة من العوائق المجتمعية والبيئية والتواصلية ٢ مما يزيد من المخاطر المرتبطة بحمايتهم، بما في ذلك تلك المتعلقة بتعرضهم للعنف الجنساني. ٣

جدير بالذكر أن العنف الجنساني هو إحدى مشاكل حقوق الإنسان والصحة العامة المعترف بها على نطاق عالمي، ولها تأثير على حياة المرأة وصحتها يتخطى تأثير النزاعات والملاريا والسرطان معاً؛ وتزداد احتمالية تفاقم الأشكال المختلفة من العنف الجنساني لاسيما العنف والاستغلال الجنسيين بصورة خاصة في الأزمات، حيث تصاب الضوابط والأنظمة الاجتماعية والمجتمعية بالضعف أو التعطل. ٤ وعلى الرغم من أن العنف الجنساني يطول النساء والفتيات والفتيان والرجال على السواء، فإن الأغلبية الساحقة من الناجين من العنف الجنسي تكون من النساء والفتيات. ٥ وبالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، فإن التداخل بين الجنس والإعاقة يجعلهن أكثر عرضة للعنف الجنساني. إضافة إلى ذلك، غالباً ما تخصص المعايير الاجتماعية للنساء والفتيات كمقدمات رعاية للأشخاص ذوي الإعاقة الأمر الذي يزيد من عزلتهن ويقصص وصولهن إلى الدعم الاجتماعي والاقتصادي والمادي بما يجعلهن عرضة أكثر للعنف والاستغلال.

وبالرغم من كون الاستجابة والوقاية من العنف الجنساني جزء لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية منذ المراحل الأولى في حالات الطوارئ، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة غالباً ما لا يحظون بالوصول إلى تلك الخدمات مثل غيرهم من أفراد المجتمع. ٦

للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في التمتع بالحماية في المواقف الخطرة أو الأزمات الإنسانية وينبغي تمكينهم من الوصول إلى الخدمات والمشاركة في برامج مكافحة العنف الجنساني على قدم المساواة مع الآخرين. ٨ ومن هذا المنطلق يتعين على الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني والمجتمعات التي يعملون فيها محاولة فهم احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك العوامل التي تجعلهم أكثر عرضة للعنف الجنساني وتحول دون وصولهم إلى برامج مكافحة العنف الجنساني ومشاركتهم فيها.

الغرض من التدريب

وُضعت هذه الوحدة التدريبية الخاصة بالعنف الجنساني والإعاقة بواسطة كل من مفوضية النساء اللاجئات ولجنة الإنقاذ كجزء من مشروع استمر لعامين تحت عنوان *بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية* وجرى تنفيذه في الأوضاع الإنسانية بأربع دول – إثيوبيا، وبوروندي، والأردن، وشمال القوقاز في روسيا الاتحادية. (لمزيد من المعلومات حول هذا المشروع، بما في ذلك المنشورات والأدوات ذات الصلة، يُرجى زيارة: http://wrc.ms/disability_GBV)

صُممت الوحدة التدريبية لدعم الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في:

- فهم التداخلات بين الإعاقة والجنس والعنف في المجتمعات التي يعملون فيها؛ و
- تطوير الأفكار والإستراتيجيات لتحسين إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في برامج العنف الجنساني.

كيف ينبغي تنفيذ التدريب

صُمم التدريب لبناء قدرات موظفي برامج مكافحة العنف الجنساني والعمال المجتمعيين على إدماج الإعاقة في عملهم، ويفترض التدريب أن المشاركين لديهم على الأقل فهم أساسي للعنف الجنساني وأسبابه وعواقبه، كما يفترض أيضاً استخدامه جنباً إلى جنب مع تدريب المفاهيم الأساسية للجنة الإنقاذ فيما يتعلق بمكافحة العنف الجنساني؛ أو أي تدريب آخر تقدمه منظمك بشأن المفاهيم الأساسية للعنف الجنساني.

تستغرق هذه الوحدة من ٥ إلى ٦ ساعات لإتمامها. ويتناول الجدول أدناه الأهداف والأنشطة وتخصيص الوقت المقترح. وتتوافر بعض الأدوات الإضافية، بما في ذلك دراسات حالة نموذجية، للمساعدة في تيسير الأنشطة. وقد وُضعت هذه الدراسات بناءً على نماذج تمت مشاركتها بواسطة أشخاص ذوي إعاقة ومقدمي رعاية ممن شاركوا في هذا المشروع التجريبي. ونشجع الميسرين على تكيف هذه الدراسات وفقاً للسياقات المحلية، ودمج الأنشطة التي تتناولها هذه الوحدة في برامج التدريب الأخرى ذات الصلة بالعنف الجنساني.

الجدول ١: محتويات الوحدة التدريبية حول العنف الجنساني والإعاقة

رقم الصفحة	الوقت المطلوب	الغرض	النشاط
٥	١٥ دقيقة	مناقشة المعتقدات والفرص المتعلقة بالعنف الجنساني والإعاقة (يمكن تكراره أيضاً في نهاية الوحدة)	النشاط ١: ما هو الوضع الحالي؟
٧	٤٥ دقيقة	إيجاد فهم مشترك للإعاقة	النشاط ٢: فهم الإعاقة
٩	٣٠ دقيقة	الوقوف على العواقب المحتملة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الذين لا يلبون التوقعات المجتمعية من الرجال والنساء و/أو الصور النمطية الجنسانية في المجتمع.	النشاط ٣: الجنس والإعاقة وعدم المساواة
١١	٣٠ دقيقة	تحديد الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد الأشخاص ذوي الإعاقة الوقوف على وضع السلطة في العلاقات بين الأشخاص ذوي الإعاقة والجنّة ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات	النشاط ٤: الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة
١٣	٣٠ دقيقة ٣٠ دقيقة	تحديد العوامل التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة للعنف الجنساني نشاط اختياري: الفتيات المراهقات ذوات الإعاقة	النشاط ٥: أوجه الضعف لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة التي تعزز احتمالات تعرضهن للعنف الجنساني
١٦	٣٠ دقيقة	تحديد المبادئ التوجيهية للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن برامج مكافحة العنف الجنساني	النشاط ٦: مبادئ العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة
١٨	٣٠ دقيقة	تحديد العوائق التي تحول دون وصول ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أنشطة الوقاية والاستجابة للعنف الجنساني	النشاط ٧: عوائق الوصول والمشاركة
١٩	٣٠ دقيقة	تحديد إستراتيجيات إزالة العوائق وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني	النشاط ٨: إستراتيجيات الإدماج
٢١		مجموعة من الأدوات للمساعدة في تيسير الأنشطة	أدوات تدريبية للاستخدام في الأنشطة

ملحوظة بشأن اللغة لميسري التدريب

تُستخدم لغات مختلفة في السياقات المختلفة لوصف الإعاقة والإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تحمل بعض الكلمات والمصطلحات دلالات سلبية أو مسيئة أو تمييزية ومن ثم ينبغي تجنبها في التواصل. تجدر الإشارة إلى أن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) قد تُرجمت إلى كثير من اللغات ويمكنها أن تكون دليلاً مفيداً لدى اختيار المصطلحات التي ينبغي استخدامها في السياق الخاص بك. وتتوافر الترجمات على: http://wrc.ms/CRPD_translations

يمكن للمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة أيضاً أن تقدم أدلة توجيهية بشأن المصطلحات التي يفضلها الأشخاص ذوي الإعاقة في الدول المعنية. وفي بعض الأوضاع الإنسانية أنشأ السكان المتضررون جمعيات أو لجان للإعاقة بهدف تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة. وتعتبر مثل هذه المؤسسات مصدرًا جيدًا للتوجيهات بشأن اللغة المقبولة، لاسيما بين السكان اللاجئين.

تجنب...	توخّ استخدام...
التأكيد على عاهة أو ظروف الشخص مثال: شخص معوق	ركّز على الشخص أولاً، وليس على الإعاقة مثال: شخص ذو إعاقة (لغة اتفاقية CRPD)
استخدام اللغة السلبية حول الإعاقة مثال: "يعاني" من مرض شلل الأطفال "معرض لخطر" العمى "حبس" كرسي مدولب "مشلول"	استخدم لغة محايدة بدلاً من ذلك مثال: "لديه شلل أطفال" "قد يفقد بصره" "يستخدم كرسي مدولب" "لديه إعاقة"
الإشارة إلى الأشخاص غير المعوقين بـ "الطبيعيين" أو "الأصحاء"	حاول استخدام "الأشخاص غير المعوقين"

الحواشي

1. منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (٢٠١١). التقرير العالمي حول الإعاقة. جنيف: منظمة الصحة العالمية. http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/en/.
2. مفوضية النساء اللاجئات (٢٠٠٨). الإعاقات بين اللاجئين والسكان المتضررين من النزاعات. نيويورك: مفوضية النساء اللاجئات. <http://www.womensrefugeecommission.org/resources/document/609-disabilities-among-refugees-and-conflict-affected-populations>.
3. مفوضية النساء اللاجئات (٢٠١٤). إدماج الإعاقة: ترجمة السياسة إلى ممارسة في العمل الإنساني. <http://www.womensrefugeecommission.org/resources/document/984-disability-inclusion-translating-policy-into-practice-in-humanitarian-action>.
4. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣). التقديرات العالمية والإقليمية للعنف ضد المرأة: انتشار عنف الشبير والعنف الجنسي للغرباء وآثاره الصحية.
5. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (٢٠٠٥). المبادئ التوجيهية لتدخلات العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية. http://www.humanitarianinfo.org/iasc/pageloader.aspx?page=content-subsi-tf_gender-gbv.
6. لجنة الإنقاذ الدولية والاستجابة والتأهب لحالات العنف الجنساني الطارئة: دليل المشارك، الصفحة ٧. <http://gbvresponders.org/wp-content/uploads/2014/04/GBV-ERP-Participant-Handbook-REVISED.pdf>.
7. مفوضية النساء اللاجئات ولجنة الإنقاذ الدولية (٢٠١٥). "أرى أن ذلك ممكناً": بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية. http://wrc.ms/disability_GBV.
8. الأمم المتحدة (٢٠٠٦). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. <http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.html>.
9. www.gbvresponders.org

لتنزيل مجموعة أدوات الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني، التقرير "أرى أن ذلك ممكناً": بناء القدرات من أجل إدماج الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية وقصص التغيير، يُرجى زيارة http://wrc.ms/disability_GBV

النشاط ١: ما هو الوضع الحالي؟

الغرض من النشاط

- لمناقشة المعتقدات والفرصيات المتعلقة بالعنف الجنساني والإعاقة

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ١٥ دقيقة

ضع ثلاث لافتات على الحائط حول الحجرة - "صواب" و"خطأ" و"لا أعرف"، واطلب من المشاركين الانتقال إلى اللافتة حسب إجاباتهم على العبارات التالية بـ "صواب" أو "خطأ" أو "لا أعرف". بعد ذلك، سجل عدد الأشخاص الذين قاموا باختيار كل إجابة. ويمكن للأشخاص، بدلاً من ذلك، البقاء جالسين ورفع اللافتات للإشارة إلى إجاباتهم.

١. قد تكون بعض الإعاقات مستترة أو صعبة الملاحظة.
٢. صواب - تكون بعض الإعاقات، كالعاقات العقلية والذهنية غير مرئية، غير أن الأشخاص المصابين بها قد يعانون من الوصم في مجتمعاتهم ويتعرضون لتمييز صارخ.
٣. خطأ - يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقات لكافة أشكال العنف الجنساني. لأنهم قد يكونون أقل سلطة في العلاقات وشبكاتهم الاجتماعية أكثر ضعفاً مما يجعلهم عرضة بشكل خاص للعنف الجنساني.
٣. يجب أن يذهب الناجون من العنف الجنساني من ذوي الإعاقات إلى خدمات منفصلة وأكثر تخصصاً ومصممة في الأساس للأشخاص ذوي الإعاقات.
٤. خطأ - يجب أن تتاح الخدمات المصممة للناجين من العنف الجنساني لجميع الناجين، ولا بد أن يتحلى موظفو هذه البرامج بالمهارات والقدرات المناسبة للاستجابة لاحتياجات جميع الناجين من العنف الجنساني بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقات.
٤. يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقات المشاركة في أنشطتنا وبرامجنا إذا ما أجرينا بعض المواءمة لها.
٥. صواب - ينبغي أن نكيف برامجنا وأنشطتنا للتغلب على العوائق البدنية والتواصلية والموقفية وغيرها من العوائق بحيث يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقات بنفس فرص المشاركة المتاحة للآخرين. وحتى التغييرات الصغيرة يمكنها أن تساعد في بناء برامج لمكافحة العنف الجنساني تكون ميسورة بشكل أكبر للأشخاص ذوي الإعاقات.
٥. تعاني النساء ذوات الإعاقات من التمييز على أساس الجنس والإعاقة على حدٍ سواء.
- صواب - بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقات، يتسبب الجنس والإعاقة لديهن في جعلهن أكثر ضعفاً وعرضة لخطر العنف المتزايد. وقد يتم عزلهن في منازلهن أو يتعرضن للتمييز من جانب المجتمع وقد لا يتمكن من الوصول إلى الخدمات أو حماية أنفسهن من العنف. وتنتظر أسرهن وأزواجهن ومجتمعهن منهن في الغالب الاضطلاع بالكثير من الواجبات والمسؤوليات إلى جانب الوصول إلى الخدمات شأنهن شأن غيرهن من النساء دون تزويدهن بالدعم أو التكيف الذي يحتجن إليه. ناهيك عما يختبرنه من أنماط متطرفة من

التمييز عندما لا تدرك الأسر والأزواج والمجتمعات أو لا تسعى إلى إدراك موقفهم أو قدراتهم. وقد تصبح النساء ذوات الإعاقة مغتربات عن أسرهن وأزواجهن أو غير قادرات على التفاعل أو الاختلاط بالأصدقاء أو الأسرة أو يتم هجرهن — مما قد يؤدي بدوره إلى مزيد من الوصم والرفض والعنف في المجتمع.

٦. لا يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة الوصول إلى الخدمات أو المشاركة في برامجنا بسبب حالتهم الجسدية فقط.

خطأ — يوجد العديد من الأسباب التي تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من الاندماج في برامجنا، وليس فقط حالتهم الجسدية فقط. تؤثر جميع العوائق البيئية والاجتماعية على الوصول والاندماج ويمكن معالجتها جزئيًا عبر الاستهداف الأفضل والوصول المحسن إلى الخدمات.

٧. قد يكون أفراد أسر الأشخاص ذوي الإعاقة أيضًا أكثر عرضة للعنف الجنساني.

صواب — تؤثر الإعاقة على الأسرة أو على المنزل بأكمله. إذ قد يناط بأفراد أسر الأشخاص ذوي الإعاقة مزيدًا من المسؤوليات الأسرية وقد يعانون من الفقر المدقع مما يجعلهم عرضة لخطر العنف والاستغلال. ويتجلى هذا الأمر بصورة خاصة لدى مقدمات الرعاية من النساء اللاتي يواجهن المخاطر وأشكال التمييز القائم على نوع الجنس. فعلى سبيل المثال، قد يتعين على زوجة أحد المصابين بإعاقة حديثة توفير الدخل أو تقديم المساعدة للأسرة إلى جانب جميع مسؤولياتها الأخرى مما يعرضها للعنف في المنزل وفي المجتمع.

٨. لا تحتاج الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية إلى المعرفة والتوعية بشأن العنف الجنساني.

خطأ — تتعرض الفتيات ذوات الإعاقة بصفة خاصة للعنف الجنساني وهذا إلى حد ما بسبب عدم تلقيهن لنفس التعليم أو دعم النظراء الذي تتلقاه الفتيات الأخريات. وهن لهن الحق في الحصول على المعرفة بشأن الأشياء والخدمات المتاحة لهن، بالرغم من أن المعلومات التي تقدم لهن قد تستلزم تكييفها لكي تناسب قدراتهن المعرفية.

٩. يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة المساهمة في برامج وأنشطة العنف الجنساني خاصتنا.

صواب — الأشخاص ذوو الإعاقة هم أفضل من يقدم لنا المشورة بشأن العوائق التي يواجهونها وهم أفضل من يقدم مقترحات لتخطي تلك العوائق. وقد يكون لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة وجهات نظر فريدة عن الحياة والمجتمع وهو ما يثري خبرتنا وفهمنا للسياق العام ويمكن أن يساعدنا في إدخال التحسينات إلى برامجنا. علمًا بأن هذا يمكن أن يتم فقط لدى إدماجنا جميع النساء والفتيات في أنشطتنا بما سيجعلنا قادرين على إنشاء حركة ترمي للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

١٠. يمكنني القيام ببعض الأشياء لمنع العنف الجنساني ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة ودعم الناجين من ذوي الإعاقة.

صواب — يوجد العديد من الأمور من الممكن أن أفعلها لإزالة العوائق ودعم وصول الأشخاص ذوي الإعاقة للخدمات والمشاركة فيها. وقد تكون هذه الأمور في صورة تدخلات بسيطة أو معقدة تساعد في تقليل المخاطر التي تواجهها النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

يُرجى العلم بأنه يمكن أيضًا إجراء هذا النشاط في نهاية الوحدة للوقوف على التغيير في المعرفة والمواقف.

النشاط ٢: فهم الإعاقة

الغرض من النشاط

- لإيجاد فهم مشترك للإعاقة

نقاط التعلم

- تحدث الإعاقة عندما تتفاعل حالة صحية مع عوائق اجتماعية تجعل من الصعب القيام بجميع الأعمال والمشاركة في الحياة المجتمعية بنفس الكيفية التي يقوم بها الآخرون.
- " يشمل مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين." (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٦)
- توجد أنواع مختلفة من الإعاقة، بعضها يكون واضحاً كعدم القدرة على المشي وبالتالي استخدام الكرسي المدولب وبعضها الآخر يكون غير مرئي كالإعاقة العقلية أو الصمم. علمًا بأن بعض الأشخاص قد يعاني من أكثر من نوع واحد من الإعاقة.
- يوجد الكثير من الطرق المختلفة التي قد يتعامل بها المجتمع مع الأشخاص ذوي الإعاقة أو يتفاعل معهم من خلالها والتي قد تؤدي إلى إقصائهم من مجتمعنا أو إدماجهم فيه.
- « النموذج الخيري: ينظر الناس إلى الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم لا يتمتعون بأي قدرة لمساعدة أنفسهم ويعتقدون بأنه ينبغي "رعايتهم" أو "حمايتهم".
- « النموذج الطبي: يعتقد الناس أن الأشخاص ذوي الإعاقة يحتاجون إلى العلاج عن طريق التدخلات الطبية قبل مشاركتهم في المجتمع بصورة فعالة.
- ينتج عن هذين النهجين قيام أشخاص آخرين باتخاذ القرارات نيابة عن الأشخاص ذوي الإعاقة وإبقائهم منزوين بعيداً عن مجتمعنا. ويفضل اتباع نموذج اجتماعي أو قائم على الحقوق يتمشى مع النهج الأخرى للعمل مع الناجين من العنف الجنساني من غير ذوي الإعاقة.
- « النموذج الاجتماعي: يبحث الأشخاص بدلاً من ذلك عن العوائق الموجودة في المجتمع ويقومون بإزالتها كي يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من المشاركة شأنهم شأن غيرهم.
- « النموذج القائم على الحقوق: للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في الحصول على فرص متكافئة والمشاركة في المجتمع. ويقع على عاتقنا جميعاً دعم وحماية وضمان تفعيل هذه الحقوق ويجب أن يكون بمقدور الأشخاص ذوي الإعاقة المطالبة بتلك الحقوق.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ١٥ دقيقة

أداة التدريب ١: أنواع الإعاقة

الأداة ٤: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية

اسأل المشاركين: "ما هي الإعاقة؟ ومن هم الأشخاص ذوو الإعاقة؟"

اطلب من الجميع رسم صورة تمثل أنواع الإعاقة المختلفة التي يعلمون بوجودها في المجتمع. علق هذه الصور على الحائط. أو يمكنك، بدلاً من ذلك، استخدام صور خاصة بك لأشخاص ذوي إعاقات مختلفة (انظر أداة التدريب ١: أنواع الإعاقة).

اسأل المجموعة، ما لم تكن هذه الأسئلة قد أثرت، عن الأفراد المعزولين في منازلهم أو أولئك المصابين بإعاقات أكثر "احتجاباً" كالإعاقات الذهنية أو العقلية. أوضح أنكم ستحدثون اليوم عن مخاوف العنف الجنساني لدى الأشخاص الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقة وكيف يمكنهم الوصول إلى برامجنا.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

أداة التدريب ٢: اقتباسات نماذج التعامل مع الإعاقة

يوجد الكثير من الطرق المختلفة التي قد يتعامل بها المجتمع مع الأشخاص ذوي الإعاقة أو يتفاعل معهم من خلالها بما قد يتسبب في إقصائهم عن مجتمعنا أو إدماجهم فيه. صف النماذج الأربعة المختلفة للتعامل مع الإعاقة:

• النموذج الخيري

• النموذج الطبي

• النموذج الاجتماعي

• النموذج القائم على الحقوق

قدم سيناريو (أو عرض صورة) مثل:

• امرأة شابة تستخدم كرسي مدولب

• رجل مصاب بإعاقة ذهنية

• أبوان مع ابنتهما المصابة بإعاقة سمعية

اطلب من المشاركين إعطاء أمثلة لأنواع الأشياء التي قد يقولها الأشخاص عن أولئك الأفراد لدى استخدام النماذج المختلفة للتعامل مع الإعاقة.

[انظر أداة التدريب ٢: اقتباسات - نماذج التعامل مع الإعاقة كأمثلة - يمكنك أيضاً تقديم هذه الاقتباسات للمشاركين.]

ما هي مزايا وعيوب كل نهج؟ ما هو الشعور الذي يبعثه كل نهج لدى الشخص ذي الإعاقة؟

كيف يسهم كل نهج في المساواة وعدم التمييز؟

النشاط ٣: الجنس والإعاقة وعدم المساواة

الغرض من النشاط

- لتحديد المخاطر المحتملة على النساء والفتيات ذوات الإعاقة وتجاربهم داخل المجتمع الأوسع.

نقاط التعلم

- النساء والفتيات ذوات الإعاقة عرضة للعنف والتمييز على أساس كل من نوع الجنس والإعاقة، بما يتسبب في عدم المساواة واختلال توازن القوى في علاقاتهن بأزواجهن وأسرهن وأفراد المجتمع الأوسع.
- في بعض الأوضاع، ينظر أفراد المجتمع إلى النساء والفتيات ذوات الإعاقة على أنهن غير قادرات على، أو يتعين عليهن عدم، الاضطلاع بأي مهام أو فعل أي أشياء يرغبن فيها أو يحتجن إليها أو يتوقع القيام بها من قبل الرجال أو النساء الأخريات، وقد يحرمن من حقهن في الزواج أو الإنجاب أو كسب الدخل بسبب هذه المعتقدات أو قد يتعرضن للوصم أو التمييز لدى انخراطهن في هذه الأنشطة، وقد يؤثر هذا على وضعهن في المجتمع وفرصهن في تحقيق الدعم الذاتي والسلطة في علاقاتهن مما قد يؤدي بدوره إلى زيادة تعرضهن لخطر العنف الجنساني.
- الأدوار الأسرية يمكن أن تتغير عندما يصاب شخص ما بإعاقة. فالرجال ذوو الإعاقة تكون لديهم فرص أقل في العمل ما يلقي على كاهل النساء في الأسرة مسؤولية كسب الدخل وتقديم الخدمات والمساعدة، إلى جانب ما يتحملنه من أعباء وتعرضهن لخطر العنف. وتكون مقدمات الرعاية من النساء عرضة لخطر إضافي من العنف والاستغلال كونهن قد تكن معزولات وتواجهن قيوداً في الوصول إلى الأصول والدعم الاقتصادي والاجتماعيين.
- النساء ذوات الإعاقة قد تجدن صعوبة في متابعة أداء الواجبات الكثيرة التي تنتظرها منهن أسرهن وأزواجهن ومجتمعهن، وقد تعاني نتيجة لذلك من العزل عن أسرهن، أو سوء المعاملة من أزواجهن، أو الوصم من المجتمع.
- بعض الأشخاص ذوي الإعاقة يعتمدون على الآخرين في العناية والأنشطة اليومية وفي الوصول إلى الخدمات والمساعدة، وقد يستخدم الآخرون هذا الأمر كوسيلة لفرض سلطتهم على الفرد. علاوة على أن ذلك قد يقوض قدرتهم على الاختلاط أو الوصول إلى الخدمات أو التحرك بحرية في إطار المجتمع.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

أداة التدريب ٣: مجموعة البطاقات – الإعاقة وعدم المساواة بين الجنسين

علق على الحائط بطاقات تصور أشخاصاً ذوي إعاقة بينما يباشرون مهاماً وأدواراً مختلفة في المجتمع. وفي مناقشة جماعية موسعة، اسأل المجموعة ما يلي:

- أي من هذه البطاقات تصور رجالاً ونساءً ذوي إعاقة يباشرون مهاماً تمثل جزءاً من أنشطتهم المعتادة؟

الأداة ٤: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية

- هل يُتوقع من النساء والرجال ذوي الإعاقة مباشرة هذه المهام في هذا المجتمع؟ لم/لا؟
- كيف يختلف الأمر بالنسبة لذوي الإعاقة الذهنية و/أو العقلية؟
- ما الذي قد يحدث للنساء ذوات الإعاقة إذا لم تؤدى المهام المتوقعة منهن أو لم تتمكن من أدائها؟
- ما الذي قد يحدث للرجال ذوي الإعاقة إذا لم يؤدوا المهام المتوقعة منهم أو لم يتمكنوا من أدائها؟
- كيف قد يلزم تكييف أو تعديل المهام لتلائم أحد الأشخاص ذوي الإعاقة؟
- كيف يختلف الأمر بالنسبة لذوي الإعاقة الذهنية و/أو العقلية؟
- ما هي المهام التي قد يحتاج مقدمو الرعاية إلى تكييفها أو الشروع فيها إذا كان أحد أفراد أسرته يعاني من إعاقة أو أصيب بها؟
- ما الذي يحدث إذا ما شرعت إحدى مقدمات الرعاية من النساء في النهوض بدور منوط تقليديًا بالرجال؟
- كيف يعامل الأزواج أو الأسر أو أفراد المجتمع مقدمات الرعاية للأطفال و/أو البالغين ذوي الإعاقة؟
- كيف يمكن أن يؤثر ذلك على ما يتمتعن به من سلطة في علاقاتهن أو وضعهن في المجتمع؟

النشاط ٤: الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة

الغرض من النشاط

- تحديد الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.
- لتأمل السلطة في العلاقات بين الأشخاص ذوي الإعاقة والجنّة ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات

نقاط التعلم

الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد الأشخاص ذوي الإعاقة هي نفسها أسباب العنف الجنساني ضد الأشخاص غير ذوي الإعاقة.

← إساءة استعمال السلطة

← عدم المساواة

← الازدراء

بالنسبة للكثير من النساء والفتيات ذوات الإعاقة، تتداخل معاناتهن من العنف القائم على نوع الجنس مع أوجه عدم المساواة الأخرى. ويشمل ذلك الاضطهاد الذي تمارسه الأغلبية ضد الآخرين على أساس العرق والدين والعمر والطبقة والميل الجنسي والتي تساهم جميعها في مزيد من التهميش وتتسبب في إضعاف السلطة والوضع في العلاقات والأسر والمجتمع بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة.

معظم النساء والفتيات ذوات الإعاقة عانين تاريخاً طويلاً من التمييز وعدم التمكين — من جانب أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية والعشراء وحتى مقدمي الخدمات. وقد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تغيرات في استقلاليتهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار ووضعهم في علاقاتهم وأسرتهم ومجتمعاتهم.

ونحن كممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني يتعين علينا العمل مع النساء والفتيات وجميع الناجين من ذوي الإعاقة لدعمهم في بناء "سلطة داخلية" وامتلاك "سلطة تقريرية" لاتخاذ القرارات الخاصة بهن بشأن الوصول إلى الخدمات والمساعدة. وينبغي علينا توخي الحذر من تعزيز ديناميات السلطة السلبية والضارة بين الأشخاص ذوي الإعاقة والآخرين، أو ممارسة "السلطة على" هؤلاء الأفراد في تصميم أو تنفيذ البرامج.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

اطلب من المشاركين تليخيص الأسباب الجذرية للعنف الجنساني التي تم وصفها في البرامج التدريبية السابقة التي حصلوا عليها — كإساءة استعمال السلطة وعدم المساواة وازدراء حقوق المرأة.

ضع لافتات على الحائط مكتوب عليها "سلطة فردية"/"سلطة داخلية"/"سلطة تقريرية"/"سلطة مشتركة"، وقرأ الاقتباسات الآتية ثم اطلب من المشاركين الانتقال إلى اللافتات التي يرون أنها تعكس نوع السلطة الظاهر على النحو الأمثل. ويمكن للأشخاص، بدلاً من ذلك، البقاء جالسين ورفع اللافتات للإشارة إلى إجاباتهم.

"تكون ابنتي التي تعاني من إعاقة ذهنية أكثر أماناً إذا بقيت داخل المنزل. لذلك لا أدعها تخرج من المنزل - وأبقي الباب مغلقاً".
(سلطة فردية - أشخاص آخرون يتخذون القرارات نيابة عنها)

مرحة جداً وتستمتع بوجودها مع الآخرين. ودائماً ما تتبع شقيقتها في أنشطتها بالرغم من عدم قدرتها على المشاركة".
سلطة
تقريرية - تسعى بفاعلية لتلقي الدعم)

"أختي صماء، لكنها تجيد الحياكة. ولذلك فهي تشرح للنساء الأخريات في مجموعتنا باستخدام العروض فيما أقوم أنا بترجمة
إشاراتها". (سلطة مشتركة - النساء تعملن سوياً)

"لا أستطيع العمل بعد الآن، لكنني أرغب في أن أكون مفيداً مرة أخرى. ربما يمكنني مشاركة المعلومات مع الآخرين من ذوي
الإعاقة". (سلطة داخلية - تطوير الفعالية الذاتية)

عندما كنت أتحدث إلى أمها بشأن إحالتها إلى الفحص الطبي، انزعجت إنعام وبدأت في العويل. أعتقد بأنها تعاني من اضطرابات
سلوكية". (سلطة فردية)

اطلب من المشاركين مناقشة أنواع السلطة التي تمتلكها النساء والفتيات ذوات الإعاقة عادة في علاقاتهن مع:

- أزواجهن
- مقدمي الرعاية
- مقدمي الخدمات

اطلب من المشاركين التفكير في تجاربهم وتفاعلاتهم مع الأشخاص ذوي الإعاقة. ما هو نوع السلطة التي يعتقدون بأنهم يمتلكونها في
علاقتهم بهؤلاء الأفراد؟ ما هي الفرضيات أو الصور النمطية لديهم؟ ما هي شواغلهم أو مخاوفهم بشأن العمل مع النساء والفتيات ذوات
الإعاقة؟

نحن كممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني يتعين علينا العمل مع النساء والفتيات وجميع الناجين من ذوي الإعاقة لدعمهم في
تطوير "سلطة داخلية" وامتلاك "سلطة تقريرية" لاتخاذ القرارات الخاصة بهم بشأن الوصول إلى الخدمات والمساعدة. وينبغي علينا
توخي الحذر حتى لا نعزز ديناميات السلطة السلبية بين الأشخاص ذوي الإعاقة والآخرين أو ممارسة "سلطة فردية" عليهم. ويجب علينا
كذلك دعم الأزواج ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات لبناء "سلطة مشتركة" مع النساء والفتيات وجميع الناجين من ذوي الإعاقة إلى
جانب مقدمي الرعاية بما يضمن تلبية احتياجاتهم ويجعل البرامج أكثر قبولاً وميسورة الوصول بالنسبة لهم.

النشاط ٥: نقاط الضعف لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة

الغرض من النشاط

- لتحديد العوامل التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة للعنف الجنساني.

نقاط التعلم

يكون الأشخاص ذوو الإعاقة عرضة لكافة أشكال العنف الجنساني. ويوجد الكثير من العوامل التي تجعلهم أكثر عرضة للخطر إلا أن الأسباب الجذرية للعنف الجنساني ضد الأشخاص ذوي الإعاقة دائماً ما تكون متماثلة: عدم المساواة القائم على نوع الجنس والإعاقة. ويستند عدم المساواة بين الجنسين إلى اختلال توازن القوى بين الرجال والنساء، ويتفاقم من خلال أوجه عدم المساواة والاضطهاد وإساءة استعمال السلطة المرتبط بالإعاقة.

تشمل العوامل المرتبطة بالإعاقة والتي قد تزيد من قابلية التعرض لخطر العنف الجنساني ما يلي:

- الوصم والتمييز: يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة لمواقف سلبية في مجتمعاتهم مما يؤدي إلى مستويات متعددة من التمييز وقابلية أكبر للتعرض لخطر العنف والإساءة والاستغلال، لاسيما بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة. وقد يؤدي ذلك إلى الحد من مشاركتهن في الأنشطة المجتمعية التي تعزز الحماية والدعم الاجتماعي والتمكين.
- التصورات حول قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة: يتصور الجناة أن الأشخاص ذوي الإعاقة لن يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم جسدياً أو الإبلاغ عن حوادث العنف التي يتعرضون لها بصورة فعالة مما يجعل منهم هدفاً أكبر للعنف. ويتجلى هذا الأمر بصورة خاصة لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة الجسدية والأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية الذين يواجهون عدداً من العوائق للإبلاغ عن العنف و/أو مساومات جنسية ضمن علاقات مسيئة. وقد لا يستمع الأشخاص إلى الأفراد ذوي الإعاقة أو يصدقونهم، لاسيما عندما يكون الناجون من ذوي الإعاقة العقلية أو الذهنية الأمر الذي يحد بدوره من فرص وصولهم إلى الخدمات. وغالباً ما يفترضون أنهم لا يدركون ما حدث لهم أو لا يستطيعون التعبير عن احتياجاتهم، ناهيك عن إفلات مرتكبي العنف من العقاب.
- فقدان هياكل الدعم المجتمعي وآليات الحماية: يظهر هذا بصورة جلية وخاصة في سياقات النزوح الحديثة حيث تكون الأسر والمجتمعات قد انفصلت بالفعل. وبشكل عام، فإن النساء والفتيات ذوات الإعاقة غالباً ما تهربن وتتفرن من الآخرين إذا كن تعانين من إعاقة ما. وقد تلجأ بعض الأسر إلى ربط أقاربهم و/أو حبسهم داخل المنزل لمنعهم من التجول في المجتمع خشية عليهم من التعرض للعنف. كذلك قد تُستبعد الفتيات المراهقات ذوات الإعاقة من البرامج وشبكات النظراء الوقائية؛ تلك البرامج والشبكات التي يمكنها أن تساهم من جهة أخرى في تعزيز ملكات هامية لديهن ودعم انتقالهن إلى مرحلة البلوغ.
- الفقر المدقع ونقص السلع الأساسية: تؤدي قلة الدخل والسلع الأساسية إلى زيادة احتمالية تعرض الفتيات والنساء ذوات الإعاقة لخطر الإساءة أو الاستغلال، بما في ذلك من جانب مقدمي الخدمات أو أفراد المجتمع، علاوة على زيادة فرص التعرض للإساءة والاستغلال من جانب العشاء، وقد تحد من قدرتهن على التخلص من هذه العلاقات العنيفة نظراً لاعتمادهن على الآخرين.

- العوائق البيئية وقلة وسائل النقل: يعتمد الأشخاص ذوو الإعاقة بصورة أساسية على أفراد المجتمع الآخرين للوصول إلى الخدمات والمساعدة، بما في ذلك برامج توزيع العناصر الغذائية وغير الغذائية الأمر الذي يزيد من خطورة تعرضهم للاستغلال والإساءة ويجعل من الصعب الوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف الجنساني بصورة سرية.
- العزلة وتراجع الدعم المجتمعي: يزيد هذا الأمر من مخاطر وقابلية تعرض النساء ذوات الإعاقة للعنف، لاسيما داخل المنزل. وقد يتعرض بعض الأشخاص ذوي الإعاقة للإخفاء من جانب أفراد الأسرة. فيما يواجه البعض الآخر صعوبة في الخروج من المنزل والالتقاء بالآخرين. وقد يعني نقص الدعم المجتمعي والصدقات عدم اكتسابهم المعلومات والمهارات التي يحتاجونها أو التواصل مع الأشخاص الذين قد يحتاجون إلى اللجوء إليهم عند مواجهة العنف. ويعني أيضاً أن العنف غالباً ما يُرتكب بصورة سرية في ظل وجود خيارات قليلة للإبلاغ أو طلب المساعدة الخارجية.
- نقص المعلومات والمعارف والمهارات: غالباً ما يكون لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة القليل من المعلومات بشأن برامج مكافحة العنف الجنساني والسلامة الشخصية مما يرتبط بتراجع قدرتهن على حماية أنفسهن. ويتجلى هذا الأمر بصورة خاصة لدى النساء والفتيات ذوات الإعاقة الذهنية واللاتي قد تكن هدفاً سهل المنال بالنسبة للجناة. كذلك يتم استبعادهن باستمرار من جميع البرامج والأنشطة كما لا يتم نقل المعلومات عادة بطريقة تمكنهن من استيعابها مما يجعل طلبهن للمساعدة أكثر صعوبة.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

أداة التدريب ٤: دراسات حالة

قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة. أعط كل مجموعة دراسة حالة لمناقشتها. على كل مجموعة أن تناقش نفس الأسئلة:

- ما هي أنواع العنف التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة في هذه الدراسة؟
 - كيف تأثر الأشخاص الآخرون في دراسة الحالة؟ وما هي الطريقة التي تأثروا بها؟
 - حدد ثلاثة عوامل جعلت من الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراسة أكثر عرضة للعنف الجنساني.
 - ما هي العوامل الأخرى الموجودة التي لم تتم الإشارة إليها؟
- اطلب من كل مجموعة مجدداً تقديم العوامل الثلاثة التي تجعل الشخص ذي الإعاقة عرضة للعنف الجنساني. اكتب هذه العوامل على لوح ورقي قلاب.

ما هي العوامل التي تزيد من قابلية تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للعنف الجنساني؟ وهل تؤثر هذه العوامل على كل من الرجال والنساء ذوي الإعاقة بنفس الطريقة؟ إذا كانت الإجابة لا، فما هو أوجه الاختلاف؟

نشاط اختياري: الفتيات المراهقات ذوات الإعاقة

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة أداة

التدريب ٥: المشي السريع

بناء الأصول هو أحد النهج المستخدمة بصورة واسعة في العمل مع الفتيات المراهقات وقد أثبت قدرته على الحد من نقاط الضعف لديهن وزيادة وصولهن إلى الفرص. ويمكن أن يساعد دعم الفتيات في تطوير أصولهن الأساسية — كالصحة والتعليم ومهارات التواصل والتقدير الذاتي والشبكات الاجتماعية — على تمكينهن من تحويل حياتهن والتأثير بصورة إيجابية في أسرهن ومجتمعاتهن. لمزيد من المعلومات بشأن برامج الفتيات المراهقات، يُرجى الاطلاع على تقرير مفوضية النساء اللاجئات فتيات قويات، نساء عظيمات ، المتاح على: <http://wrc.ms/StrongGirlsReport>.

يبرز هذا النشاط أهمية الأصول في الحد من قابلية تعرض الفتيات ذوات الإعاقة للعنف الجنساني وتعزيز صمودهن. يتم تحديد اثنتين من المتطوعات وإعطاء كل منهن شخصية. تقوم بقية المجموعة بقراءة السيناريوهات المختلفة التي تعرضت لها كل شخصية. تتحرك المتطوعتان إلى الأمام أو إلى الخلف وفقاً للكيفية التي يعزز بها السيناريو فرص اكتساب الأصول وتقويتها لدى تلك الفتاة. قد يكون لدى الفتاة أمور إيجابية أو سلبية في كل سيناريو، لذا يمكن للمتطوعتين اتخاذ عدة خطوات إلى الأمام أو إلى الخلف وفقاً لذلك. وقد تكون هناك أيضاً أحداث مؤثرة على النساء والفتيات الأخريات في الأسرة، وقد يكون لذلك تأثير إضافي على الفتاة.

راجع هذه الأسئلة الرئيسية لتيسير المناقشة بشأن ما إذا كان يجب على كل فتاة التحرك إلى الأمام أم إلى الخلف.

- ما هي الأشياء الإيجابية والسلبية التي تحدث للفتاة في هذا السيناريو؟
- ما هي الأصول الشخصية/الاجتماعية/الجسدية/المالية التي تكتسبها؟
- ما هي الأصول الشخصية/الاجتماعية/الجسدية/المالية التي تنقصها؟
- ما هو نوع السلطة الموجود في العلاقات المرتبطة بها؟ (على سبيل المثال سلطة فردية/سلطة داخلية/سلطة تقريرية/سلطة مشتركة)
- كيف يؤثر ذلك على ضعفهن أو صمودهن في مواجهة التحديات؟
- كيف يؤثر ذلك على خطر تعرضهن للعنف الجنساني أو حمايتهن منه؟

النشاط ٦: مبادئ توجيهية للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة

الغرض من النشاط

- لتحديد المبادئ التوجيهية للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن برامج مكافحة العنف الجنساني

نقاط التعلم

يجب أخذ المبادئ التوجيهية التالية بعين الاعتبار عند العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في برامج مكافحة العنف الجنساني:

الحق في المشاركة والإدماج: يتعين على الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني إدراك تنوع المجموعات التي يخدمونها، ويتضمن ذلك الوقوف على المخاطر المختلفة التي تواجهها النساء والفتيات والرجال الذين يعانون من أنواع مختلفة من الإعاقة في الأوضاع الإنسانية، والحاجة إلى جعل الخدمات والأنشطة ميسورة ومفيدة لهذه الفئات. يتعين كذلك أن يكون إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية، لاسيما النساء والفتيات، بغية الحد من خطر تعرضهم للعنف الجنساني، جزءاً أساسياً من عملهم وليس أمراً خاصاً أو منفصلاً.

التركيز على الأشخاص بصورة كلية، وليس على إعاقاتهم: هؤلاء الأشخاص يتمتعون بتجارب حياتية ومهارات وقدرات وأحلام وأهداف، ولديهم العديد من الهويات، بما في ذلك كموجهين وقادة وزوجات وأمهات وأخوات وأصدقاء وجيران.

عدم إطلاق الفرضيات: يتعين على الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني عدم افتراض معرفتهم بما يريد به أو يشعر به الأشخاص ذوو الإعاقة أو معرفتهم بما هو أفضل بالنسبة لهم. ومن الخطأ افتراض أنه بما أن الأشخاص يعانون من إعاقة فإنهم غير قادرين على القيام ببعض الأشياء أو لن يكونوا مهتمين بالمشاركة في بعض الأنشطة، ولكن ينبغي قضاء بعض الوقت معهم للتشاور والوقوف على اهتماماتهم وتوفير الفرص لهم كما هو الحال بالنسبة لغيرهم من الناجين من العنف الجنساني.

تحديد نقاط القوة والقدرات والاستفادة منها: يتم العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك أفراد أسرهم لتحديد المهارات والقدرات الخاصة بهم واستخدام ذلك في إثراء تصميم برامج مكافحة العنف الجنساني وتنفيذها وتقييمها. فالأشخاص ذوو الإعاقة هم أكثر الأشخاص خبرة بإعاقاتهم ويمكنهم تقديم التوجيهات الحاسمة حول كيفية تكيف البرامج والأنشطة لخدمتهم على نحو أفضل. وينبغي بناء خطط العمل الفردية حول قدرات الأشخاص.

التركيز على "العمل التعاوني": الأشخاص ذوو الإعاقة، لاسيما النساء والفتيات، غالباً ما يخضعون لقرارات اتخذها لهم أشخاص آخرون كأفراد الأسرة ومقدمي الرعاية والعشراء وحتى مقدمي الخدمات. وبالتالي يتعين على الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني، توخي نهج عمل تعاوني مع الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال عملية تعاونية تُعنى بتحديد مخاوفهم وأولوياتهم وأهدافهم. وتجدر الإشارة إلى أهمية تفادي تعزيز ديناميات السلطة السلبية عن طريق اتخاذ القرارات نيابة عنهم، إذ ينبغي، عوضاً عن ذلك، تزويدهم بالدعم لتطوير إحساسهم بالسيطرة والقدرة على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

العمل مع مقدمي الرعاية والأسر: تؤثر الإعاقة أيضاً في أفراد الأسرة، لاسيما النساء والفتيات اللاتي قد يلقي على كاهلهن أدوار تقديم الرعاية. ويتعين على الممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني السعي نحو فهم مخاوف وأولويات وأهداف مقدمي الرعاية ودعم وتعزيز قيام علاقات صحية وديناميات متوازنة بين كل من مقدمي الرعاية والأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد الأسرة الآخرين.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

اطلب من المشاركين التوزع في ثلاث مجموعات لمناقشة المواضيع التالية: المجموعة ١ – كيف يكون

وصم النساء والفتيات؟

المجموعة ٢ – كيف يكون وصم الأشخاص ذوي الإعاقة؟

المجموعة ٣ – كيف يكون وصم النساء والفتيات ذوات الإعاقة؟

يجب على كل مجموعة كتابة الكلمات على البطاقات أو الملصقات التي تعكس تجارب الوصم التي تعرضت لها كل مجموعة من هذه المجموعات. اطلب من كل مجموعة تقديم هذه الأفكار وتعليق كلماتها على الحائط.

وضمن مجموعة كبيرة، ناقش الخصائص الشائعة لوصم النساء والفتيات، ووصم الأشخاص ذوي الإعاقة، ووصم النساء والفتيات ذوات الإعاقة.

ما هي المبادئ الأكثر أهمية لدى العمل مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة؟ كيف يمكننا إدماج هذه المبادئ في عملنا؟ وما هي المبادئ التي نحتاج إلى تشجيعها لدى الموظفين والشركاء والمجتمع؟

دون هذه المبادئ كمبادئ لأنشطتك وبرامجك بالإضافة إلى تلك الوارد أعلاه.

النشاط ٧: عوائق الوصول والمشاركة

الغرض من النشاط

- لتحديد العوائق التي تحول دون وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى أنشطة الوقاية والاستجابة للعنف الجنساني ومشاركتهم فيها

نقاط التعلم

- ثمة العديد من الأسباب التي تحول دون تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في أنشطتنا، وليس حالته الصحية فحسب. وتتضمن العوائق المحتملة ما يلي:
 - « العوائق الموقفية - الصورة العقلية السلبية للأشخاص ذوي الإعاقة، والوصم الاجتماعي، والتمييز من قبل الموظفين والأسر وأفراد المجتمع.
 - « العوائق المادية والبيئية - مثل صعوبة وصول ذوي الإعاقة إلى البنايات والمدارس والعيادات ومضخات المياه والطرق والمواصلات.
 - « عوائق الاتصال - صعوبة فهم ذوي الإعاقة للمعلومات المكتوبة أو المنطوقة بما فيها وسائل الإعلام والمنشورات والاجتماعات والرسائل المعقدة.
 - « عوائق أخرى - القواعد والسياسات والأنظمة وغيرها من المعايير التي قد تهضم حقوق ذوي الإعاقة وخصوصًا النساء والفتيات.
- يعتبر تحليل العوائق المحتملة من أولى الخطوات لتخطيط الاستراتيجيات والإجراءات من أجل تضمين ذوي الإعاقة في برامجنا.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

أداة التدريب ٤: دراسات الحالة

ضع أربع لافتات على الحائط: "العوائق المادية" و"العوائق الموقفية" و"عوائق التواصل" و"العوائق الأخرى".

في نفس المجموعات كما في النشاط ٦، اطلب من المشاركين مناقشة العوائق التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في كل دراسة حالة. اطلب منهم أيضًا كتابة كل "عائق" على كل ورقة ملاحظات لاصقة. يتعين عليهم كذلك تقديم هذه العوائق وتعليقها على الحائط تحت اللافتة المرتبطة بذلك النوع من العائق.

الأسئلة الرئيسية:

- ما هي العوائق التي تحول دون وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الخدمات أو اندماجهم في أنشطتنا؟ وكيف تختلف بالنسبة للنساء والفتيات والفتيان والرجال ذوي الإعاقة؟
 - هل يؤثر هذا العائق على الشخص ذي الإعاقة فحسب؟ وهل يتأثر أيضًا كل من مقدم الرعاية وأفراد الأسرة الآخرين وأفراد المجتمع بهذا العائق؟
 - ما هي العوائق التي تعتقد بأنها الأكثر شيوعًا في هذا المجتمع؟
- اسمح للمشاركين الآخرين بالتعليق وتقديم المقترحات. اترك العوائق على الحائط للنشاط القادم.

النشاط ٨: إستراتيجيات الإدماج

الغرض من النشاط

- تحديد الإستراتيجيات اللازمة للتعامل مع العوائق وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى برامج مكافحة العنف الجنساني والمشاركة فيها

نقاط التعلم

- يحق للأشخاص ذوي الإعاقة المشاركة في أنشطتنا بالمساواة مع أعضاء المجتمع الآخرين. ويجب أن نزيل أكبر قدر ممكن من العوائق التي تحول دون وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى برامج مكافحة العنف الجنساني خاصتنا وتضمينهم فيها.
- يجب أن نتشاور مع الأشخاص ذوي الإعاقة لتحديد أفضل السبل لتحسين فرص وصولهم إلى برامجنا والمشاركة فيها. وينبغي إيلاء عناية خاصة للتشاور مع النساء والفتيات من ذوات الإعاقة فضلاً عن مقدمات الرعاية إذ أن إشراكهم في عمليات صنع القرار والاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم سيجعل برامجنا أكثر شمولية وسيعمل أيضاً على سيسير التعافي طويل الأجل وعلى تمكين الناجين من ذوي الإعاقة في المجتمع. كما سيساعد في التوصل إلى أفضل السبل لتحسين فرص وصول النساء والفتيات والفتيان والرجال من ذوي الإعاقة إلى ما نقدم من خدمات.

وصف النشاط

الوقت المطلوب: ٣٠ دقيقة

قسم المشاركين إلى مجموعات صغيرة مرة أخرى. أعط كل مجموعة نوعاً واحداً من أنشطة مكافحة العنف الجنساني لمناقشتها:

١. الخدمات (مثال، المشورة أو دراسة الحالة)
٢. التمكين (مثال، الفصول والأنشطة في المركز النسائي)
٣. الوقاية (مثال، التعبئة المجتمعية أو أنشطة SASA)
٤. الدعوة (مثال، اجتماعات مجموعات العمل أو إجراء المحادثات الثنائية مع قادة اللاجئيين) يجب على كل مجموعة

تحديد ما يلي:

- نشاط واحد معين يتم إجراؤه في السياق الخاص بهم.
- عائق واحد يمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول إلى الخدمات أو المشاركة في النشاط المحدد (على سبيل المثال، عدم قدرة الفتيات المراهقات الكفيفات على الوصول إلى المركز النسائي لحضور الفصول). ملاحظة: قد يرغب المشاركون في النظر إلى القائمة المعلقة على الحائط من النشاط السابق للحصول على أفكار.
- شيء واحد يمكننا فعله للمساعدة في التغلب على هذا العائق (على سبيل المثال، قد نرتب لقيام الفتيات بالسير معاً إلى المركز النسائي واصطحاب الفتيات الكفيفات).
- طريقة واحدة يستطيع بها الأشخاص ذوو الإعاقة تقديم المدخلات أو التعقيبات لتحسين أنشطة برنامجنا (على سبيل المثال، يمكن للفتيات المكفوفات إدارة فصل مع الفتيات الأخريات حول كيفية اصطحاب الأشخاص المكفوفين).

اطلب من المشاركين الإبلاغ عن مقترحاتهم بصورة كاملة وتوثيقها. ناقش ما يلي كمجموعة كبيرة:

- ما هي المقترحات الممكنة للتنفيذ في البرنامج الخاص بك في الوقت الحالي؟
- ما هي المقترحات التي تتطلب دعمًا إضافيًا (كالوقت أو الأموال أو الخبرات) لتنفيذها؟

أداة التدريب ١ : أنواع الإعاقة

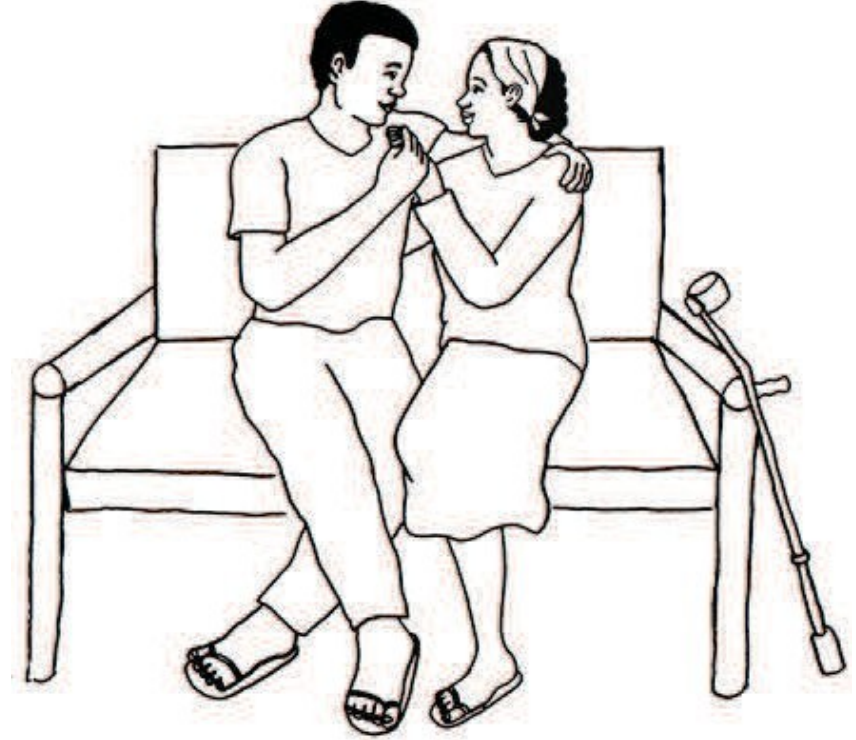


أداة التدريب ٢: مقتبسات – نماذج الإعاقة

الحالة	النموذج الخيري	النموذج الطبي	النموذج الاجتماعي	النموذج القائم على حقوق
فتاة تستخدم كرسي متحرك تحضر تجمع أمن للفتيات المراهقات	"لا تستطيع هذه الفتاة القوم إلى مكان تجمعنا. فقد تضايقها الفتيات الأخريات، وربما يكون من الأفضل أن نخصص لها ولشبيبتها من الفتيات مكاناً خاصاً."	"لا تستطيع المشاركة في الأنشطة التي تجرى في المساحة الآمنة. وبمجرد أن تتعلم المشي، ستتمكن حينها من المشاركة."	"يمكننا أن نفكر في بعض الأنشطة المختلفة التي يمكن القيام بها داخل المساحة الآمنة – أنشطة لا تتطلب الكثير من الحركة."	"هذه مساحة آمنة لجميع الفتيات! سوف نطرح عليها أسئلة حول طبيعة التغيرات التي يلزم إجراؤها."
رجل ذو إعاقة ذهنية يحضر تدريباً للصحة الجنسية والإنجابية	"لا فائدة من دعوته إذ أنه لا يمكنه تعلم أشياء جديدة، ولن يتزوج أبداً أو يرزق بأطفال على أي حال. كما ينبغي أن تعنتي به أسرته جيداً وتتأكد من عدم تعرضه لسوء المعاملة من جانب أي شخص."	"يحتاج إلى طبيب متخصص - وهو الشخص الوحيد القادر على مساعدته."	"يمكنه الحضور إلى التدريب مع شقيقه، بحيث يمكنهما مناقشة المواضيع بمزيد من التفصيل في وقت لاحق."	"لنساله عن رأيه في التدريب الخاص بنا – إذ يهمننا معرفة رأيه وأفكاره حول كيفية تحسينه."
أم لطفلة معاقة معزولة في منزلها	"من المحزن للغاية أن يكون لديك طفلة تعاني من إعاقة. وينبغي أن نضعها ومثيلاتها على رأس متلقي المساعدات المادية لتحسين وضعهن داخل المنزل."	"تحتاج هذه الطفلة لطبيب معالج. وربما نحيلها إلى أحدهم في العاصمة."	"دعونا نجري جلسة في منزلها حول العنف الجنساني. وبهذا يمكن أن تستمر الأم في الحصول على المعلومات ومقابلة جيرانها كذلك."	"لهذه الطفلة الحق في المشاركة في نفس الأنشطة كغيرها من الأطفال. دعونا نناقش ذلك مع والدتها، والبدء في استكشاف طبيعة الأنشطة التي قد تثير اهتمامها."

مقتبس بتصرف من جعل PRSP شاملة. <http://www.making-prsp-inclusive.org/en/6-disability/61-what-is-disability/611-the-four-models.html>

أداة التدريب ٣: مجموعة البطاقات – الإعاقة والأدوار الجنسانية



الأداة ٤: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية

© أدلة هيسبيريان هيلث

تصوير سناسي باتينو

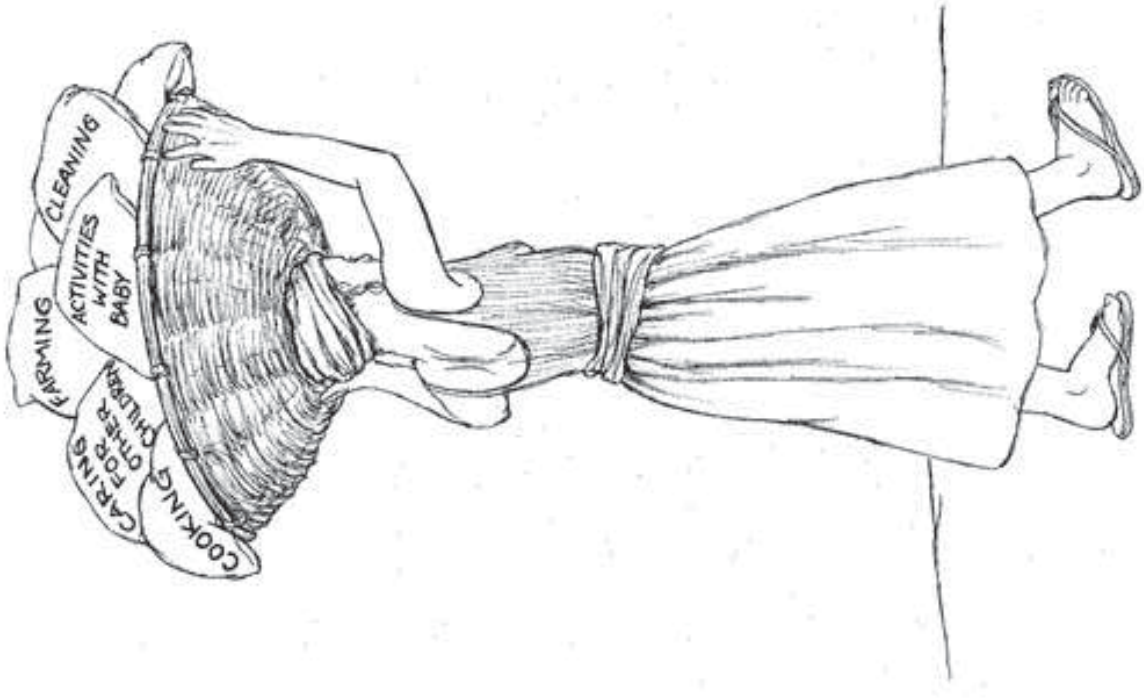


© أدلة هيسيريان هيلث

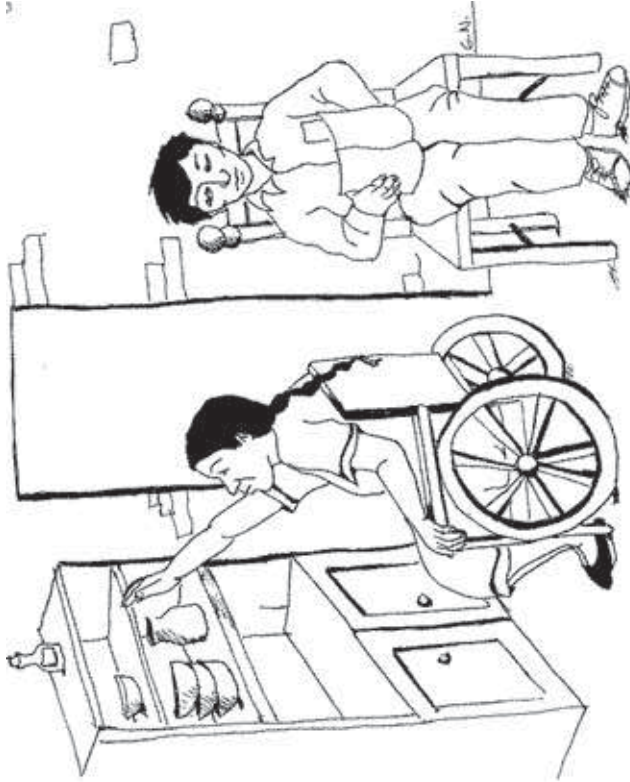


© أدلة هيسيريان هيلث

الأداة ٤: وحدة تدريبية للممارسين في برامج مكافحة العنف الجنساني في الأوضاع الإنسانية



© أدلة هيسبيريان هيلث



© أدلة هيسبيريان هيلث



Image by Stacy Patino

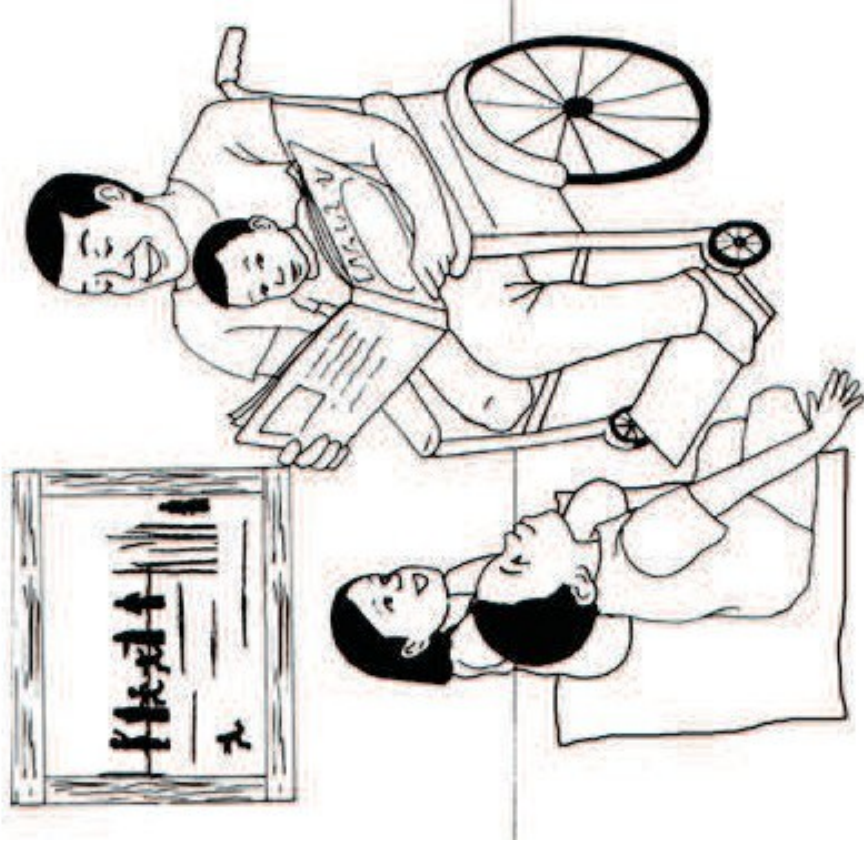


Image by Stacy Patino



Image by Stacy Patino

أداة التدريب ٤: دراسات الحالة

دراسة الحالة ١ – سيلام (لاجئة من إريتريا تعيش في إثيوبيا)

سيلام، فتاة تبلغ من العمر ١٧ عامًا تعيش في مخيم للاجئين بإثيوبيا. وتسكن بصحبة أمها وأبيها وخمس شقيقات وثلاثة أشقاء. وهي لا تستطيع التحدث وتحتاج إلى مساعدة في الرعاية اليومية. ولذا فإن والدتها، بيليتو، وشقيقتها اللتين يصغرنها تساعدنها في تناول الطعام والاعتسال وقضاء الحاجة. تركت إحدى شقيقتها الصغيرتين المدرسة لكون والدتها تشعر بتعب شديد وهي بحاجة لمزيد من الدعم لرعاية سيلام. تعلق الابتسامه وجه سيلام عند بقاء شقيقتها الصغيرتين معها وعندما تلعبان معًا أمامها. وتُعبّر سيلام عن جوعها أو ظمأها بالبكاء – وبهذه الطريقة تعرف أسرته ما إذا كانت بحاجة إلى الطعام أو الشراب.

بدأت الدورة الشهرية لدى سيلام في سن الثانية عشرة من عمرها، ولكنها لا تستطيع أن تتغير الفوطه الصحية بنفسها. وتولت والدتها وأختها الصغيرة رعاية نظافتها الصحية الشهرية على مدار السنوات الخمسة الأخيرة. وأوضحنا أن هذه المهمة تعتبر الأكثر صعوبة كلما تقدمت سيلام في العمر وازداد نمو جسدها.

لا تشعر بيليتو براحة لترك سيلام مع أناس آخرين إذ إنها تقلق دائمًا على سلامتها. وعندما تزورها نساء أخريات في المنزل، فإنهن يتحدثن معها حول جلسات رفع الوعي التي تجربها مبادرة العافية المجتمعية (CWI) وغيرها من المنظمات. وهي ترغب في حضور هذه الجلسات، ولكنها لا تستطيع ذلك نظرًا لبعدها عن مكان عقد الجلسات عن منزلها، ولا يوجد أحد غيرها ليعتني بسيلام.

دراسة الحالة ٢ – إيستر (لاجئة كغولية تعيش في بوجمبورا، بوروندي)

إيستر من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعيش في مدينة بوجمبورا (عاصمة بوروندي) مع أطفالها ووالدها. وهي غير متزوجة. تعاني إيستر من إعاقة ذهنية حيث تواجه "نوبات" أو تشنجات مرضية. وتقول "حينها يأتي الرجال ليغتصّبوني. لذا فأنا لا أعرف أيًا من آباء أطفالي."

"بلغ بعض أولادي سن الذهاب إلى المدرسة وليس لدي أي وسيلة لإرسالهم إليها. وأنا مضطرة لأن أطلب من الرجال حتى ثمن توافه الأشياء وفي المقابل يفعلون بي ما يشاؤون. ولا يمكن لأطفالي حتى الحصول على الكتب المدرسية. واعتاد والدي أن يساعدني ولكنه أصبح من ذوي الإعاقة. ويحملني هذا الأمر ما لا أطيق من الناحية الذهنية والعاطفية وقد يتسبب في تعرضي للاعتداءات من وقت لآخر. وفي بعض الأحيان عندما أكون مريضة، أذهب إلى إحدى المستشفيات الخاصة. ويلزم أن أتناول الدواء الذي يعطونه لي مع الطعام، ولكن لا أستطيع الحصول على طعام كافٍ ولذلك فإنني أشعر بدوار في رأسي. وعلى الرغم من كل ذلك، فإن حال أطفالي هو أكثر ما يؤلمني."

تدرك إيستر وغيرها من النساء اللاتي تمت استشارتهن في مناقشة جماعية وجود خدمات للناجين من العنف الجنساني في مركز CUCOR – مركز متخصص في توصيل الخدمات والمساعدة إلى اللاجئين. هن يعلمن أن بإمكانهن القدوم إلى هنا لمقابلة موظفي لجنة الإنقاذ الدولية الذين سيفنون لهن مختلف الخيارات المتاحة أمامهن وسيساعدونهن في الحصول على أي خدمات يخرنهن. وتقول النساء بأن "مركز CUCOR بعيد عن بعض الأشخاص" وأنه "لا توجد مواصلات، لذا فحتى إن كنت تعلم بمكان تقديم الخدمات، تظل غير قادر على الوصول إلى هناك... فهل يمكننا تقليل الإجراءات؟ يستغرق الذهاب إلى CUCOR وبعده إلى المستشفى وقتًا طويلاً. إذ ذهبنا مباشرة إلى المستشفى، لن يقبلونا – حيث يلزم أن نحصل على تركية من [موظفي لجنة الإنقاذ الدولية]. ومن الأفضل وجود رقم يمكننا الاتصال به وأن نتقابل في المستشفى."

دراسة الحالة ٣ — سابين (لاجئة سورية تعيش في مخيم الزعتري للاجئين، الأردن)

تبلغ سابين من العمر ١٣ عامًا وتعاني من إعاقة فكرية. تقول والدتها إنها "مفعمة بالنشاط" وأنها تحب الرقص والرسم ودائمًا ما تذهب لزيارة جيرانها. وترغب دائمًا في تعلم شيء جديد. اعتادت سابين الذهاب إلى المدرسة الموجودة في المخيم ولكن لا يوجد الآن من يصطحبها إلى المدرسة. وتحب سابين التنزه حتى في ساعات الليل. وذات ليلة ذهبت إلى بيت جيراننا وعندما عادت من هناك لاحظت والدتها أنها تبدو مختلفة. فسألتهما عما حدث، فأجابت أن بعض الأولاد قد جردوها من ملابسها التحتية. وقال الأولاد أنهم في المرة القادمة سوف "يلعبون زوج وزوجة". ولذا فقد منعتهما والدتها من زيارة الجيران حيث الرجال والأولاد لأنها تشعر أن سابين ستفعل أي شيء يقوله هؤلاء الأشخاص. حضرت سابين اجتماعًا جماعيًا مع والدتها حيث دار حديث حول العنف داخل المخيم، ولكنها في الواقع لم تعر سابين أي انتباه لما يُقال — فضلت أن تمارس الرسم.

دراسة الحالة ٤ — أليفا (شمال القوقاز)

تبلغ أليفا من العمر ١٥ عامًا. ولدت أليفا بإعاقته — تعاني من صعوبة في الحركة وتأخر في الكلام. وقال الأطباء أنها لن تتمكن مطلقًا من الذهاب إلى المدرسة، لذا فهي تقضي معظم وقتها داخل المنزل، وتساعد والدتها في شؤون العناية اليومية، كالاغتسال وقضاء الحاجة. ترك والد أليفا الأسرة في الأونة الأخيرة واضطرت والدتها للعثور على وظيفة لكسب الدخل لإعالة الأسرة.

تقضي أليفا معظم اليوم وهي جالسة وحدها داخل المنزل ولكن يتناوب على مساعدتها أقربائها طوال اليوم لتمكينها من قضاء حاجتها وتناول الطعام. وفي بعض الأحيان تتأخر ابنة عمها عليها، وعندما تشكي أليفا من ذلك، تغضب منها وترفض اصطحابها للخارج. تحب أليفا الخروج على الكرسي المتحرك خاصتها، وتتحدث إلى أي شخص يتوقف ليلقي عليها التحية.

بدأت شقيقة أليفا وجارة أخرى لها في حضور مجموعة في مركز محلي للنساء. ويقضي العمال الاجتماعيون الوقت وهم يتحدثون إلى أليفا. وعندما تكون جاهزة، فإنهم يدبرون وسيلة مواصلات بحيث يتمكن ثلاثتهم من الانتقال معًا إلى المركز. تتشوق أليفا إلى الأيام التي تكون فيها بصحبة الفتيات الأخريات وتأمل أن تتعلم المزيد عن أجهزة الكمبيوتر.

وفي أحد الأيام، تقابلت الفتيات لتحديد الأنشطة التي يرغبن في القيام بها داخل المركز. لم تتحدث أليفا خلال هذه المقابلة، ولكن الفتيات الأخريات رغبين في ممارسة تصفيف الشعر. وقلن جميعًا إن أليفا ستستمتع بذلك، حيث سيقمن جميعًا بتصفيف شعرها — يمكنها أن تلعب دور الزبون ولذا لن تكون بحاجة للوقوف للقيام بذلك.

دراسة الحالة ٥ — رجال ذوو إعاقات حديثة (لاجئون سوريون يعيشون في الأردن)

ثمة ما يزيد عن نصف مليون لاجئ سوري يعيشون حاليًا في مخيمات اللاجئين والمراكز الحضرية بالأردن. العديد منهم جاء مصابًا بإعاقات حديثة جراء إصابات الحرب. أجريت مشاورات مع رجال ذوي إعاقات حديثة يعيشون في الأردن حول شواغل العنف الجنساني.

"كشخص مصاب، عندما يذهب للخارج لتلقي العلاج، تضطر زوجته إلى الذهاب معه، وتتعرض للتحرش الجنسي بشكل كبير. وإذا تفوه بكلمة تجاه هؤلاء الأشخاص، يقولون له "أنت نصف رجل". وكذلك قد لا تملك الزوجات الوقت الكافي لاصطحاب أطفالهن إلى المدرسة، مما يجعلهن مضطرات للذهاب هناك وحدهن — ومن الممكن أيضًا أن يتم التحرش جنسيًا [بزوجاتنا]."

(أحد المشاركين في مناقشة جماعية مع رجال ذوي إعاقات حديثة ومقدمي رعاية في الرمثا، الأردن).

"يعتمد الأمر على شخصية الرجل – فلو كان ذو شخصية وإرادة قوية، فحينها يمكن أن يظل رب المنزل، حتى وإن لم يكن قادراً على العمل بعد أن أصبح ذا إعاقة. ولكن عادةً ما يصبح الزوج عالة على الزوجة في مثل هذه الظروف. فإذا كان بحاجة إلى المال للدفع مقابل شيء ما، فإن على الزوجة أن تخرج إلى العمل... وبذلك تتحمل عبئاً مضافاً على كاهلها. كما أن المخاطر تزداد بالنسبة لزوجات الرجال ذوي الإعاقات كونهن سيتعرضن للاستغلال من جانب بعض الأشخاص. وقد تصبح إحداهن خادمة لدى أسرة أخرى، أو مضطرة للعودة إلى المنزل في وقت متأخر عندما يخيم الظلام. وتزداد حالتها النفسية سوءاً. وإذا كان الرجل يعاني من إعاقة حديثة، فقد يغار عندما يرى زوجته تخرج من المنزل. وهذا أيضاً يعرضها للخطر [داخل المنزل]. وأحياناً تتغير نظرة المجتمع إلى أولئك الزوجات، كون الجميع لا يعرفون أسباب خروجهن، فخروج المرأة ليلاً في حد ذاته ليس طبيعياً في هذا المكان – قد يتعرضن للوصم من جانب المجتمع".

(أحد المشاركين في مناقشة جماعية مع رجال ذوي إعاقات حديثة ومقدمي رعاية في مخيم الزعتري للاجئين، الأردن).

أداة التدريب ٥: المشي السريع

١. أليفا

تبلغ أليفا من العمر ١٥ عامًا. ولدت أليفا بإعاقته — تعاني من صعوبة في الحركة وتأخر في الكلام. وقال الأطباء أنها لن تتمكن مطلقاً من الذهاب إلى المدرسة، لذا فهي تقضي معظم وقتها داخل المنزل.

٢. أليفا

تساعدها والدتها في شؤون العناية اليومية، كالإغتسال وقضاء الحاجة. ترك والد أليفا الأسرة في الأونة الأخيرة واضطرت والدتها للعثور على وظيفة لكسب الدخل لإعالة الأسرة. ويجب أن تظل شقيقة أليفا الصغيرة بالمنزل لمساعدتها في تدبير شؤونها عندما تخرج والدتها لحضور الاجتماعات.

٣. أليفا

تحظى والدة أليفا بوظيفة في الوقت الحالي. وتقضي أليفا معظم اليوم وهي جالسة وحدها داخل المنزل ولكن يتناوب على خدمتها أقاربها على مدار اليوم لتمكينها من قضاء حاجتها وتناول الطعام. وفي بعض الأحيان تتأخر ابنة عمها عليها، وعندما تشتكي أليفا من ذلك، تغضب منها وترفض اصطحابها للخارج. وتحب أليفا الخروج على الكرسي المتحرك خاصتها وتتحدث إلى أي شخص يتوقف ليلقي عليها التحية.

٤. أليفا

بدأت شقيقة أليفا وجارة أخرى لها في حضور مجموعة في مركز محلي للنساء برفقة أليفا. ويقضي العمال الاجتماعيون الوقت وهم يتحدثون إلى أليفا — وعندما تكون جاهزة، فإنهم يدبرون وسيلة مواصلات بحيث تتمكن الفتيات الثلاث من السفر معاً إلى المركز. وتتسوق أليفا إلى الأيام التي تكون فيها بصحبة الفتيات الأخريات، وتأمل أن تتعلم المزيد عن أجهزة الكمبيوتر.

٥. أليفا (أخيراً)

في أحد الأيام، تقابلت الفتيات لتحديد الأنشطة التي يرغبن في القيام بها داخل المركز. ولم تتحدث أليفا خلال هذه المقابلة، ولكن الفتيات الأخريات رغن في ممارسة تصفيف الشعر. وقلن جميعاً أن أليفا ستستمتع بذلك، حيث سيقمن جميعاً بتصفيف شعرها — يمكنها أن تلعب دور الزبون ولذا لن تكون بحاجة للوقوف للقيام بذلك.

ما هي ديناميات القوة التي تحدث هنا؟ ما هي الطريقة التي سنتناول من خلالها هذه الديناميات؟

١. أمينة

تبلغ أمينة من العمر ١٦ عاماً. وقد أنهت مرحلة التعليم الابتدائي، ولكنها تتغيب كثيراً عن مدرستها الثانوية لأن أفراد أسرتها يطالبونها دوماً بالقيام بأعمال يومية مختلفة. وتشجعها خالتها على حضور بعض الفصول الدراسية بحيث تتمكن من الحصول على وظيفة يوماً ما.

٢. أمينة

لدى أمينة أصدقاء أكثر من المدرسة الابتدائية. ويتقابلون أحياناً في المناجر ويتحدثون كثيراً عبر الهاتف. ويذهب بعض أصدقائها إلى المركز لتعلم المحاسبة وترغب أمينة في الانضمام لهم. ويزودها أصدقاؤها بالكثير من المعلومات التي تشاركها مع والديها ويقولان إن بإمكانها الذهاب إلى المركز ما دامت قادرة على إنجاز أعمالها الأخرى.

٣. أمينة

تعلمت أمينة كثيراً من المركز وأصبح لديها الآن أصدقاء أكثر، لكن أحياناً يأخذ إخوتها هاتفها لمنعها من التحدث مع أصدقائها. وفي بعض الأحيان تواجه الفتيات الأخريات داخل المركز الأمر ذاته وناقشن طرقاً مختلفة للتحدث مع أسرهن حول ذلك الأمر.

٤. أمينة

أنهت أمينة دورة المحاسبة بنجاح وترغب في الحصول على عمل. ويطرح عليها الأساتذة العاملون بالمركز بعض المقترحات بشأن الأماكن التي يمكنها البحث عن عمل فيها وكيف تسري عمليات التوظيف. وتحدث أمينة مع خالتها – التي تعمل هي الأخرى وتتمتع بخبرة كبيرة. وتدعمها خالتها عندما تناقش هذه الفكرة مع أسرتها.
